كلية: الآداب واللغات.

قسم: اللغة العربية وآدابها

الأستاذة: فريدة درامنية.

مقياس/رقم المحاضرة: مدخل إلى الآداب العالمية/ الثانية عشر.

المستوى/التخصص: الثانية ليسانس/دراسات أدبية.

محاضرة: الأدب الإسباني.

تطبيق: الدون كيشوت لسرفانتيس.

المحاضرة:

شرعت إسبانيا بعد الحرب العالمية الثانية في إعادة بناء المرافق الثقافية وترجمة بعض الكتب، فظهر مجموعة من الأدباء غير أن أعمالهم لم تكن راقية، فكان الاهتمام أكثر بالشعر وقلّ الاهتمام بالقصة والرواية وانعدم –إن صحّ القول– الاهتمام بالمسرح.

ظهر بداية الشعر السياسي مع أنطونيو ماكادو ورافييل ألبيرتي وبيمان وميجال هيرناندیز، غير أن ما عرف عن الشعراء الإسبان هو التزامهم بالصمت في كثير من القضايا، لذلك سافر بعضهم أمثال جيلين وكيرنودا...، ويعد رامون خيمينز رائد المدرسة الرمزية في إسبانيا واتبعها جيراردو دياجو.

أنشأت الدولة الإسبانية مجلات أدبية لتشجيع الانتاج الأدبي، وقد انتعش الأدب بعد انفتاح إسبانيا على العالم الخارجي، وظهرت أعمال ناضجة مثل قصيدة أبناء الغضب لدامسو ألونسو، وقصيدة ظلال الجنة لفيسنت ألكسندر.

تطرق الشعر إلى الجانب الميتافيزيقي للإنسان، يقول الشاعر دامسو ألونسو:« إنّ المهمة الأساسية للشعر هي مساعدة الإنسان في البحث عن الخلاص، ولا يتعين على الشعر أن يلهث وراء المشكلات المتغيرة للحياة المادية...»، وقد ظهر من هؤلاء جابرييل سيلايا وفيكتوريانو كريمر وأوجينيو دي نورا، وتميّز شعر هؤلاء بالوضوح والشفافية، يقول خوسيه هييرو:« إنّ الغموض عيب في الشعر يجب تجنبه بكل الوسائل، فقد انتهى عصر الأبراج العاجية، وعلى الشاعر أن يخوض غمار الحياة مع الناس في آلامهم وآمالهم في أتراحهم

وأفراحهم، وإن ضاع الأمل من الحاضر فعليه أن يقدمه إليهم في المستقبل، وإذا فقدوا صوتهم فعليه أن يكون صوتهم الحي النابض.»

تناول كل من الشعر والرواية الواقع المأساوي، والملاحظ أن الدولة كانت صارمة في رقابتها للنتاج الروائي.

ظهرت البداية النثرية مع قصة الدون كيشوت لسرفانتيس صاحب الحياة المأساوية، وبعد الحرب العالمية الثانية ظهر نضج روائي مع كاميلو خوسيه في رواية الشاطر الجديد وتعد البداية الحقيقية للرواية الإسبانية مع رواية أسرة باسكوالا دورات، وكارمن لافورية في رواية اللاشيء .